

## لغة سامية جديدة

R. P. Dhorme, O. P.: Langues et écritures sémitiques. [*Etudes sémitiques, 1*] Geuthner, 1930, II-74 pp. gr. 8°.

### اللغات والمخطوط السامية

ان حضرة الاب دورم ، استاذ اللغة الاشورية في المعهد الكتالي في القدس الشريف ، من علماء العبرية ومن افاضل المشرقين ؛ وقد اعدّ المواد لتأليف عنوانه : « اللغة العبرية في مختلف المصور » عزم على ان يبدأه بفصل تمهيدي في اللغات والمخطوط السامية على وجه الاجمال . ولما طال البحث في هذه المقدمة ، رأى نشرها على حدة في الكرّاس الحاضر ، لتدريب وقائدة طلاب اللغات السامية ولاسيما المتدئين منهم . فافتتح بها مجموعة « الدروس السامية » الجديدة التي أسسها حضرة الاب نفسه .

بمد ان يلقي المؤلف نظرة اجمالية على تقسيم اللغات السامية وفروعها ، يصنفها واحدة واحدة مبتدئاً بالاكديّة ( البابلية والاشورية ) ، فالامورية ، فالكنعانية ، فالفنيقية مع ما تفرّع عنها من الفونية اي القرطاجية ، فالعبرية ، فالارامية القديمة ؛ ثم اللغات الارامية الجديدة كالنبطية ، والتدمرية ، والكلدانية والسريانية ؛ ثم ينتقل الى لغات الجنوب فيصف القديمة منها كالحيرية والمينية ، ثم ما استجدّ بعدها كاللجانية ؛ والشودية ، والصفورية ؛ وينتهي بالحشية وفروعها ، فالعربية . ويخصّ المؤلف فصلاً كاملاً بميزات اللغات السامية العامة ، دون ان يتبسّط في درس الفروق التي تميّز كل فرع منها من غيره ، وهي فروق مرّ عليها مرّاً سريماً في الوصف السابق . وينهي الكتاب بلمحة تاريخية في اللغات السامية فيدرس نشأتها وحياتها وازدهارها واندثارها ، فرعاً فرعاً .

وان ما في الكتاب من المعلومات الكثيرة ، وذكر المآخذ المتعددة ، والوقوف حتى على احدث التأليف في الموضوع يحمله ذا فائدة جلية لمن كتب من

اجلهم ، فيمكن ان يُستعمل كتاباً مدرسياً لدرس تلك النصوص على ان يتمه المعلم بحروجه الشفوية . وقد جعله المؤلف مطابقاً لنظام التطعيم في المهد الكتابي بما اكثر فيه من الحواشي المشيرة الى الاجاث واوصاف كتب ظهرت في «المجلة الكتابية» . على انه مفيد لجميع طلاب اللغات السامية ، واني اتقن ان يقوم احد من علماء العربية ، فيمرّب الكتاب او يستفيد منه فيولّف ، باللغة العربية ، رسالة في هذا الموضوع يردفها بالجدول التصريفية ولوائح الخطوط السامية<sup>(١)</sup> .

س . ر .

(١) وهذه بعض ملاحظات ثانوية من المفيد المصل جا :

في الصفحة ٢٨ ، الحاشية ١ : ورد Eurdek-Turnu والصواب : Eurdek-Burnu ،  
ورود ايضاً لفظة «عافص» وهي غلط، وصوابها : «آص»

في الصفحة ٥٣ : ورد Qurān ، والصواب : Qur'ān

في الصفحة ٣٤ : نلاحظ ان اللفظة النبطية مختلفة اختلافاً يُذكر عن التدمرية .

في الصفحة ٣٦ و ٣٨ : ليس من الصواب القول ان الخطّ السرياني متفرّع عن الخطّ التدمري ، بل قد يكون الصواب عكس ذلك . وعلى كل حال فان هذين الخطّين متفرعان عن خطّ اصلي واحد . وهو كل ما يمكن الجزم به اليوم .

وكذلك نلاحظ بعض التقص في ذكر المآخذ تشير اليه في ما يلي :

في الصفحة ٦ ، الحاشية ١ : نشر بروكلان مجادلاً آخر في مجموعة *Porta linguarum orientaliū. t. XXI* بعنوان :

*Kurzgefasste vergleichende Grammatik der Semitischen Sprachen, 1908.*

في الصفحة ٢٦ ، الحاشية ١ : مما يجدر بالذكر ايضاً :

*Kraeling, Aram and Israel, 1918.*

في الصفحة ٣٣ ، الحاشية ٤ : يحسن ان يذكر ايضاً :

*Schulthess, Das Problem der Sprache Jesu, 1917.*

في الصفحة ٥٤ ، الحاشية ١ : ينبغي ان يُذكر كتاب ديران وشينغو ، وغراماويةها مع المنتخبات ايمّ من غراماطيق بلو ، وهو مخصّص للطلاب كذلك .

في الصفحة ٥٥ ، الحاشية ٢ : نرى ان المآخذ الخاصة بالقيم المثلث اللفظة ( السرياني واليوناني والبرني ) الرائي الى القرن السادس ، غير كافية .

هذا وقد تركنا ذكر الكثير من الملاحظات القليلة الالهية .

A. Kammerer : Pétra et la Nabatéene. *L'Arabic Pétrée et les Arabes du Nord dans leurs rapports avec la Syrie et la Palestine jusqu'à l'Islam.*

Texte (avec 7 planches, 4 cartes, 74 fig.) XIII-630 pp. gr. 8° 1929.  
Atlas. 152 pl. (reprod., cartes, plans, fotogr. etc.) 1930.  
Paris, Geuthner, 300 f.

### پترا (صُلَع) وبلاد النبط

مؤلف هذا الكتاب ، السيد كأمريير ، من رجال الادارة والسياسة الفرنسيين ، اقام سبع سنوات في مصر ؛ وقد عُرفَ ببحث قيم في تاريخ الحبشة القديم توجّه مهده فرنسة سنة ١٩٢٢ ، وله ايضاً عدة آثار على بلاد الحبش منها ما هو قيد التأليف ومنها ما هو تحت الطبع في مكتبة غوتتير .

وقد قام ، سنة ١٩٢٤ ، برحلة الى پترا توفّق فيها كل التوفيق ، فدفع الى درس تاريخ النبط وعرب الشمال ، درساً اوصله ، بفضل ما أُحصّ به من مقدرة على العمل نادرة وسرعة في الفهم والاستنتاج ، الى خوض موضوع قد يتردّد في خوضه المستشرقون الاختصاصيون . فهو يعرض لنا ، في مشهد اجمالي ، مع المآخذ التامة ، كل ما يُعرف ، ليس عن النبط وملكهم القصيرة الاجل ، وپترا عاصمتهم العجيبة فحسب ، بل ايضاً عن علاقاتهم مع فلسطين وسورية الجنوبية ، من عهد موسى الى عهد محمد . حتى ان المطالع يسأل نفسه ممجّباً كيف يمكن لرجل ، بها كان ذكياً ، ان يجمع كل هذه المعلومات والوثائق الجنية والتاريخية والاثرية ، على كونه غير مستشرق . وان السيد دوسر (Dussaud) نفسه ، استاذ المؤلف وصديقه - وقد نشر هذا صورته مع صورة الاب جوسن (Jaussen) من دومنيكيي القدس الشريف - لا يالو مستغرباً هذه المهارة .

من الحق ان في الكتاب بعض الابحاث المجاورة للموضوع من التي لا يذكرها الاختصاصيون في تأليف كهذا ، كتاريخ الایجديّة الفينيقية وما يلحق به من المناظرات وقد ذكره المؤلف في معرض القول ان الایجديّة النبطية

( السابقة الالمجدية العربية ) تتفرع عن الفنية ( ص ١١١-١١٦ ) " . على ان هذه الزمادات ، وان تكن خارجة عن الموضوع بمصر المعنى ، فانها لا تضرب جبهة القراء الذين كتب المؤلف من اجلهم ، بل انها تريد في اللذة والفائدة ، وكذلك تريد في اللذة والفائدة ايضاً كثرة الصور والرسوم - حتى اننا نرى بينها صورة بطيخ ا - والحرائط ومنها اثنتان رسمها خصوصاً للكتاب السيد هوتن ( Hutin ) رسام وزارة الخارجية ، فتضاعف قيمة المجلد خصوصاً لمن ليس لديه مكتبة واسمة لمثل هذا الابحاث . واخيراً يمكننا القول انه لو شاء احد الشرقيين ان يولف تاريخ النبط لرأى في هذا الكتاب جميع ما يلزمه من المعلومات ، بل اكثر مما يلزمه .

Robert Montagne : Les Berbères et le Makhzen dans le sud

du Maroc. Essai sur la transformation politique des Berbères sédentaires (groupe Chleuh) in-8° XVI-426-XV. 1930. Prix : 75 f. Paris, Alcan.

### البربر والمخزن في جنوبي مراكش

هذا المجلد الضخم نتيجة ابحاث طويلة وثمرة رحلات وانتقالات قام بها المؤلف مدى السنين الطوال وغايته درس المراحل التي انتقل بواسطتها البربر المتحضرون من تنظيم حكمهم الديموقراطي الجمهوري القديم الى نظامهم الحالي الذي يخضعهم جميعاً لسلطة الفرد . فدرس جنوبي مراكش لان هذا التطور يظهر فيه احدث عهداً واقل تماماً منه في غير مكان . ولما كانت الوراثة الحطية لمثل هذا البحث التاريخي لا تكاد توجد في مراكش القديمة ، وجب على الباحث ان ينتقل بنفسه في تلك الانحاء . فيجمع ما لا يزال يتداول الشعب من شهادات التقليد القديم . وقد قام بمهتة بمناية ودأب يشكر عليها ، ولكن نتائجه

(١) ويجدر بنا ان نشير الى بعض الاصلاحات اللازمة ، من ذلك ص ٣ : يجب ان يكتب Flav. Joséphe - ص ٩ : ان الاب جبرر دوران P. Germer-Durand من الآباء الصوريين لا الدومنيكيين - ص ١٥ : ورد « Chronicon pasquale » والصواب pascale - ص ٣٩٦ : يجب ان يكتب « بطة » « baalat » - ص ٤٣٥ : تحرف فيها اسم Chwolson فصار Chwolsohu - يظهر من كل ذلك ان المؤلف ليس من المستشرقين .

كأنت أحياناً أبعد من أن تشجعه على مداومة الصل . فان البربر تردوا دائماً بين الفوضى القريبة نوعاً ما من الترتيب ، واستبداد حكم المخزن في مراكزه ، وهو الحكم المدعي النظام . هذا وان فرنسة تحدثت بان تجمل النظام والمدل يسردان تلك الحالة . وهو كهد صعب التعميق اذا انتبهنا للسوابق التاريخية في تلك البلاد ، وللفرائز الفوضوية التي فطر عليها ذاك الشعب . ا . ل .

Fr. Gabrieli: Il concetto della 'asabiyyah nel pensiero storico di ibn Haldûn. [Estr. dagli Atti. d. Reale Accad. d. Scienze di Torino. vol. L.V. 1930].

مدلول « العصبية » في فكرة المزيخ ابن خلدون

هو بحث دقيق يدرس فيه المؤلف ذلك الدور المهم الذي يحمله ابن خلدون « للعصبية » في تأسيس الممالك وحياة الدول . فيحلل « العصبية » الى عناصرها ، ويشرح كيف تتفق وتتحد بالعامل الديني ، مطبقاً النتائج على الخلافة وغيرها من مختلف الدول الاسلامية ، كما اشار الى ذلك ابن خلدون . فيبين ان الكاتب العربي كان متفوقاً ليس على محيطه القريب فحسب ، بل على مجمل عصره . ثم يشير من طرف خفي الى ان الفضل يعود الى مستشرقى اوربة في اظهار قيمة « المقدمة » وتبنيه الشرقيين لها . هذا وفي الصفحة ١١٨ ، الطر ٣ ، يلزم ان نقرأ « عبيد الله » بدل « عبد الله » . ا . ل .

Alexius Petrani S. Th. D. : De relatione juridica inter diversos ritus Ecclesiae catholicae. Taurini, Marietti, in-8°, 1931. X-106 p. Lire 16.

العلاقات الشرعية بين طوائف الكنيسة الكاثوليكية

هوذا كتاب صغير وافر الاعمية للكاثوليك المائنين في الشرق عامة ، وللكنيسة خاصة . وغايته ان يبين القواعد والاصول الحقوقية التي تجري بموجبها العلاقات الشرعية بين الطوائف الكاثوليكية المختلفة .

يبدأ بلائحة طويلة في المآخذ يسرد فيها كتباً عديدة تختلف قيمة وفائدة للموضوع . وقد وددنا ان نرى بينها ذكر القواميس الكبيرة التي تظهر حالياً

في مكتبة لتوزي (Lelouzy) محتوية على مقالات تمتة وابحاث دقيقة في الشرق ؛ وبعض المجلات الوافرة المعلومات «كاصدا. الشرق» (L'ebos d'Orient) وما شاكلها ؛ وخصوصاً ملخصات اعمال المجمع القاتيكاني مع الشروح الملحقة في المجلدات الاخيرة من مجموعة مانسي (Mansi) ، وكلها تخص بالموضوع المذكور .

وبعد ان يلقي المؤلف على نشأة الطوائف نظرة قصيرة وافرة الايجاز والاقضاب حتى انها تحمل بعض الحقائق لكثرة ما تلخص من المعلومات في التليل من الالفاظ ، يبدأ بالقسم الاول فيدرس المسائل الشخصية : الحبر الاعظم وسلطته العليا على جميع الطوائف ، وتدخلاته ، وقراراته ؛ ثم ابنا الطوائف وانتقالهم من طائفة الى اخرى ، ورعاتهم الشرعيين . وفي القسم الثاني يدرس قوانين القيام بتوزيع الاسرار وقبولها بالنسبة الى الاشخاص في الطوائف المختلفة .

هذا وقد يخالف المطالع وأي المؤلف في بعض الامور الثوية ، ولكن لا يجه الا الاقرار بان المؤلف كتاباً مفيداً رزياً ، مبنيّاً على الكثير من الاسانيد ، دالاً على مقدرة صاحبه . على ان فيه من الاحكام الجازمة ما يُستغرب احياناً ، من ذلك زعمه ( في الصفحة ٥ ) « ان المارونة غيروا الطقس الانطاكي كل التغيير تقريباً » . وان من يتصفح كتاب القداس وكتاب الرتب الحبرية المارونيين ، لا يقر قطعاً بصحة هذا الزعم ؛ وحسب المؤلف ان يقرأ ما كتبه المونسنيور ديب في مقالة « المارونة » المنشورة في « معجم اللاهوت » ، او ما كتبه البطريرك الرحماني ذاته في كتابه على « الطقوس الشرقية والفريية . » من ذلك ايضاً ما قاله في الصفحة ١١ « ان البابا بولس الخامس « أمر » ( jubet ) البطريرك الماروني بالرجوع الى العادات القديمة . » مع ان النص الاصيلي يذكر ان البابا « سمح » وهذا هو النص : *expedire duximus per Apostol. Sedem tibi permitti* . واذ وصل المطالع *ad pristinas consuetudines fideles ... reducere.* <sup>١١</sup> .

الى الصفحة ٤٩ ، يسأل نفسه طويلاً عن ذلك الشرق المسيحي الذي ليس فيه نائب رسولي ولا مدير . وهو لا يمكن ان يكون سورية وفيها اللاتين يتبعون نائب حلب الرسولي ( وهو في الوقت نفسه نيافة القاصد ) ؛ ولا مصر التي فيها مدبرون ونواب رسوليون ؛ ولا القسطنطينية ، ولا العراق . . . . . ومما يكن من أمر فان هذه النواقص وما شاكلها لا تضير قيمة الكتاب الاجالية .

الاب مونغان اليسوعي

Clemen (Carl) : Religionsgeschichte Europas.

II<sup>er</sup> Bd. Die noch bestehenden Religionen [Kulturgesch. Bibl. II,2]  
Heidelberg, Winter, 1931, VII-335 pp. in-12°, 23 fig.

تاريخ الديانات في اوربة

يذكر قرأونا الكرام ما قلناه عن المجلد الاول من هذا الكتاب (الشرق ٢٧ [١٩٢٩] : ٢٣١) الحاصل بدرس تاريخ الديانات في اوربة . وما قد ظهر الجزء الثاني يدرس فيه المؤلف : ١ اليهودية ؛ ٢ النصرانية القديمة ، واليونانية ، واليونانية الحديثة وتطور « الارثوذكسية » الحديثة ؛ ٣ النصرانية في القرون الوسطى والكثلكة الرومانية حتى ايماننا ؛ ٤ النصرانية الحديثة وحركة الاصلاح البروتستاني ؛ ٥ الإسلام في اسبانية واطالية وروسية الجنوبية وبلاد البلقان ؛ ٦ ديانة اللاما ، وكل ذلك في اوربة .

وليس لنا ما نزيد على رأينا السابق فان حصر الديانات ضمن نطاق اوربة انتقص مهم في نظرنا . اما المآخذ فانها وضعت من اجل الالمان خاصة ولاسيا البروتستانيين منهم . ثم اننا لا نرى نوع الخدمة التي يؤديها هذا الكتاب ، في ما خلا رغبة بعض الافراد في معرفة شيء خاص بمنطقة خاصة . وهذا بعيد عن الافكار العامة التي كان من المستحيل الخوض فيها .

J. Daridan et S. Stelling-Michaud : La peinture Séfévide d'Ispahan. Le palais d'Ala Qipy. in-4°, 24 pp. et 21 planches hors-texte, 1930. Paris, Les Beaux-Arts.

### فن التصوير الصفوي في اصفهان

الدولة الصفوية دولة فارسية بدأ ملكها في القرن السادس عشر ، وقد وطد امرازها الأول الامن والطمانينة في البلاد بما نجم عنه ازدهار عجيب في الفنون الجميلة حتى غدت اصفهان ، على عهد الشاه عباس (١٥٨٥-١٦٢٩) ، على قسط وافر من الترتين ، وفيها التصاوير التي يدرسها المؤلفان درساً دقيقاً ، فيحللان عناصر ذلك الفن المدعو مجتاً مدرسياً . وان ما في المجلد من الرسوم الضرورية يزيد قيمة الكتاب . ج . ل .

E. Levi-Provençal : Documents inédits d'histoire almohade. [vol. 1 des textes arabes relatifs à l'histoire de l'Occident musulman] vol. in-8°, XII, 276+152 pp. Paris, Geuthner, 1928. texte arabe, traduction, glossaire, indices, fac-similés et cartes, Prix : 125 fr.

### وثائق لتاريخ الموحدين لم يبق نشرها

هي ثلاث سلاسل من الوثائق منشورة بنصودها وترجمتها ، وقد قابلها المؤلف على الاصل اثنا. ابحاثه في الاسكوريال سنة ١٩٢٤ ، فلاقى صعوبات جتة ولكنه تغلب عليها لحسن الحظ . وافضل هذه الوثائق في السلسلة الثالثة وهي تاريخ للموحدين كتبه احد البربر من اهل سراكش ، وهو شاهد عيان عاش اثنا. الحوادث التي كتب عنها ، وشاهد امين ، كما يظهر . ج . ل .

Julien Weill : Le Judaïsme. in-12°, 241 pp. Prix : 15 fr. Paris, Alcan.

### اليهودية

هو جزء من سلسلة عنوانها «الديانات» ظهر فيها سابقاً كتاب عن البروتستانتية . على ان الكتاب الحاضر اوضح وارزن من السابق . يهتم الكاتب اولاً بنشأة اليهودية ، ثم يدرس اليهودية المصرية ، ويشير الى مجاريها المختلفة ، فيود ، مع الكثيرين ، لو كان لليهود سلطة دينية مركزية «تلتن من تصلب الشريعة الربانية التي تظهر متأخرة في بعض النقاط ، وتعود فتستعمل التوراة

نظاماً حياً كما كانت في الماضي ، وتحلّ المشاكل المليية المستعجلة التي لا يمكن للباحثين المنفردين ان يحلّوها كل من جهته « (ص ٢٣١) وفي الفصل الرابع عشر يدرس حالة اليهودية تجاه النصرانية ، وهو من اجدر الفصول بالانتباه والذكر .

ج . ل .

Islamica, vol. IV, fasc. 5 (1931)

مجلة اسلاميكا: الجزء الخامس من المجلد الرابع (١٩٣١)

نشير ، في هذا الجزء ، الى مقالين مهمين : الاول يوضح انه كان لنصارى العرب قبل الاسلام نصوص عربية من الكتاب المقدس يتلونها على الاقل في الحفلات الطقسية . والثاني يجمع مقاطع عديدة من الشعر العربي القديم ورد فيها ذكر السم ويدرس معنى السم وكيفية استعماله عند العرب الاقدمين . ٥ . ل .

G. Courtillier : Les Anciennes Civilisations de l'Inde. vol. in-16. Paris, A. Colin. Prix, relié : 12 fr. broché : 10 fr. 50.

#### المدنيات القديمة في الهند

يقوم المؤلف ، منذ احدى عشرة سنة ، بالقاء محاضرات في كلية ستراسبورغ على العلوم السنسكريتية والهندية . فلم يكن اجدر منه بان يبسط للشعب المتنور نتيجة التنقيحات والابحاث التي قام بها علماء الهنديات حتى يومنا . ففرض ذلك بأسلوب سهل وانشاء واضح متجنباً كثيراً من التحشيات العلمية المحضة ، راعياً في تهيئة طالب الهنديات الى درس المؤلفات الخاصة الواسعة ، وفي اطلاع طالب التاريخ العام على تاريخ تلك الناحية المهمة من العالم . وفضلاً عن ذلك فان لكتابه صفة حالية مهمة ؛ لانه ، وان يكن يجتم بالقرن السادس اي قبل الفتح الاسلامي ، فهو يشرح اموراً كثيرة لمن يلاحظون الحركة الهندية الحالية ويرون فيها يقظة وطنية لا تزال الاسرار تكتنف مستقبلها الغامض . وذلك لان الروح الوطنية الهندية لا يمكن ان تفهم كما هي ، الا اذا درس ماضي تلك البلاد وما يجتري عليه من التمايم والمبادئ المهمة التي لم يزل الوطنيون يستقون منها .

## تاريخ دراسة اللغة العربية بأوروبا

تأليف يوسف جيرا

مطبعة الشباب ، مصر ، ١٩٢٩ - ٥٢ صفحة كبيرة

هو بحث في مبدأ ظهور دراسة اللغة العربية بأوروبا ، وتراجم بعض مشاهير المستشرقين ، وقد اراده مؤلفه « وانياً » فأتى مقتضباً كل الاقتضاب أحياناً ، من ذلك انه اوجز جداً في ذكر اسباب الاستشراق ، واهمل عدداً وافراً من كبار المستشرقين ، وكان من السهل ، سدّ هذه الثلم لو اطلع على كتاب المرحوم الاب شيخو في « الآداب العربية في القرن التاسع عشر » الحاوي المعلومات الجمة عن نهضات المستشرقين وجمياتهم واعمالهم وتراجم افرادهم . ولكن المؤلف لم يعرف هذا الكتاب الاساسي كما يظهر من مقدمته (ص ٤) .

الآن ان له فضلاً بثوره صور بعض المستشرقين ورسوم بعض اشكال للعروف العربية التي كان يستعملها قدامائهم . وهو ، في كل ذلك ، يمد مواداً حسنة لا بد من اتقانها لتأليف كتاب شامل في الموضوع .

ف. ا. ب

## مختارات المقتطف

جمعها وبوتها حنا خباز

مطبعة المقتطف والمقظم ، مصر ، ١٩٣٠ - ٢٨٠ صفحة متوسطة كبيرة

من يتصفح هذا الكتاب يطلع على تطوّر العلم في الثلث الاول من القرن الحاضر ، فيدهش للخطوة الواسعة التي خطاها العالم في جميع المظاهر المليسة ، يلمس ذلك من خلال هذه المقتطفات التي انتخبها الاستاذ حنا خباز من مجلدات المقتطف (من السنة ١٩٠١ الى السنة ١٩٣٠) وقسمها على ثلاثة ابواب : العلوم الطبيعية وفيها : الطبييات ، والكيمياء ، والفلك ، والكهربائية ، والاشعة ، والحيولوجية ؛ والعلوم البيولوجية بفروعها الثلاثة : النبات ، والحيوان ، والانسان ؛ وعلوم تطبيقية تشمل الاركيولوجية او علم الآثار ، والمواصلات ، والمخاطبات . وقد جعلت ادارة المقتطف المجلد جزءاً ثانياً « للعلم والعمران » وقدمته هدية لقرائها عن سنة ١٩٣٠ .

## اقرأ وفكر

بقلم الارشندريت انطونيوس بشير

مطبعة العرب للبستاني ، مصر ، ١٩٣٥ - ٢٧٢ ص متوسطة - الثمن ١٥ غروش مصرية

مجموعة مقالات قصيرة اكثرها مفيد ، وبمضا تافه ، ولكنها كلها معروضة بتعبير بسيط مقبول ، والسلوب من التفكير اقرب الى التسطّح منه الى التعمق ، ولهذا اتت بعض آرائها مبتسرة وبعض احكامها بحاجة الى النضوج ، من ذلك الفصول المعنونة « الماريون » (ص ٢٦) ، و « الطلاق » (ص ٧١) ، و « حقوق الانان » (ص ١٦١) وهي الى منشورات الجرائد السيّارة اقرب منها الى موضوعات الكتب الجديرة بالحفظ . على ان اكثرها يفيد من حيث انه « يُذكر المطالع بما عرفه ونسي ان يتفم به ، وذلك حسب المؤلف » .

## كتاب التيسير في القراءات السبع

تأليف ابى عمرو بن عثمان بن سعيد الدائى

عني بتصحيحه اوتو برترل - استانبول ، مطبعة الدولة ، ص ١٥ + ٢٢٨ متوسطة

مؤلف الكتاب من مسلمى الاندلس وُلد سنة ٣٧١ للهجرة (١٩٨١م) وقد ترك عدة كتب منها هذا الذي جمع فيه كل ما تجب معرفته عن القراءات السبع القرآنية . فاهتم به المستشرق برترل ونشره مستنداً الى ست نسخ وصفها في المقدمة . اما الكتاب نفسه فيبدأ بمقدمة في ٧٢ صفحة عن طرق كتابة النص القرآني ولغزله ، في القراءات السبع ، لاسيا ما اختص بالهمزات ، والفتات المدّ ، والتشديد وغير ذلك . ثم يتبع المؤلف القرآن كله سورة سورة وآية آية فيذكر الخلاف فيها بين القراء . على ان كل هذه الخلافات قليلة الاهمية ، لانه بعد ان أمر عثمان بإبادة النسخ القديمة من القرآن ، لم يتجاوز الاختلاف بين النسخ الحديثة بعض الحروف والتصحيح في اللفاظ ، وكل ذلك ناتج عن نقص المخطوطات القديمة التي لم يكن يهتم فيها بتنقيط الحروف ولا بالتمييز بين الالف والمهزة . ودونك بعض الامثلة على القراءات المختلفة : « يُنقر » و « تُنقر »

(٢ : ٥٨) «بُشْرَاءُ» و«نُشْرَاءُ» و«نُشْرَاءُ» (٥٧:٧) «ساحر» و«سحار»  
 (٧:١١٢) «نُشْرِكُ» و«يُنْشِرِكُ» او «يَسِرِكُ» (١٠ : ٢٢) «سكوى»  
 و«سكارى» (٢٢ : ٢) «كبير الائم» و«كباثر الائم» (٤٢ : ٣٧) «ظنين»  
 و«ضنين» (٨١ : ٢٤) وما شاكل من الخلافات التي لا تكاد تؤثر شيئاً في المعنى  
 الاجمالي . هذا وقد اهتم بالطبعة غاية الاهتمام ، فأشير الى المصادر من القرآن  
 بكل دقة ، والى روايات المخطوطات ، فبرز الكتاب بظهر جميل واضح ، فننصح  
 من يهتم هذا الموضوع باقتنائه .

ل . هـ

### احدة في تاريخ خلدة وكنيستها

بقلم ابراهيم زوم كنعان

مطبعة جدهون ، بيروت ، ١٩٣١ - ٢٤ صفحة متوسطة صغيرة

كتابة صغيرة لخص فيها المؤلف تاريخ مدينة خلدة القديمة الواقعة على  
 شاطئ البحر بين صحراء الشريقات والدامور ، وتاريخ كنيستها العجائبية  
 المشهورة في تلك الانحاء ، و اضاف الى ذلك ذكر بعض العجائب التي عرفها  
 بنفسه او سمع عنها ؛ على انها لا تزال صحتها القانونية مفتوحة الى مواجعة ذوي  
 الاختصاص . اما ما يورده من النظريات في شرح العجائب على الاطلاق  
 (ص ١١-١٧ و ٢٣-٢٤) فاكثره ملقى على عواهنه واقل ما يقال فيه ان يحمل  
 على حسن النية . وقد قال (ص ١١ ، الطر الاخير) ان الامير بشيراً «نهض  
 بتمكره من بيت الدين» سنة ١٧٩٣ ، والصواب انه لم ينهض من بيت الدين  
 لانه لم يكن بناها بعد ، بل كان لا يزال مقيماً في دير القصر . ف . ا . ب .

\* الاحوال الشخصية \* هو الفصال المتع الذي نشرناه تباعاً في «المشرق» ، حاضرة  
 اخوري بطرس غالب ، طبعه مؤلفه الناظر على حدة ، ذاتي في ٤٤ صفحة ، جامعاً كل ما تم  
 معرفته طلاب هذه الابحاث .

\* برنامج جمعية طويلاً البار المارونية عن سنة ١٩٣٠ \* وهي الجمعية المؤسسة في بيروت  
 سنة ١٨٨٢ ، وغايتها دفن الموتى الفقراء المهملين ، وادارة المكتبة المارونية ، وقد أُلحق بها  
 « فرع اساقفي مستقل » لمساعدة الاخوة العاملين في المرض او القصر .